



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



وزير الدفاع، معالي الفريق أول ركن عوض محمد بن عوف

جمهورية السودان

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، ونائب رئيس  
مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

أصحاب السمو والمعالي الوزراء

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وتقبلوا تحايا فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس  
الجمهورية، والقائد الأعلى للقوات المسلحة. اسمحوا لي أن اشكر المملكة على حسن الاستقبال،  
وكرم الضيافة، والترتيب المتميز لهذا الاجتماع الهام، وأن أدين بقوة ما حدث في مصر من عمل  
آثم أزهد أرواح الأبرياء. ونعزي حكومة مصر وشعبها وأسر الضحايا.

أما بعد

فإن العالم اليوم يعيش حالة اللاوعي الإستراتيجي؛ لتوالي الأحداث المفزعة وكارثية نتائجها،  
ورغم ذلك فإن الإستراتيجية الحاكمة في المنطقة تسعى لاختراق مجتمعاتها، وتفكيك كياناتها  
واستقرارها، وتهدف لتفتيت دولها لإعادة تكوينها من جديد، ونجد التصنيف الآتي :

أ. دول صديقة لمزيد من التدخل لاستنزاف الموارد.

ب. دول راعية للإرهاب أو داعمة له لممارسة مزيد من الضغوط، وفرض كثير من  
العقوبات، ونأسف أن نقول إن السودان مازال ضمن قائمة هذه الدول ظلماً، فإن الطبع السوداني  
يفر من ممارسة الإرهاب، ويستنكره بشدة ويقاومه بقوة، إلا أن إرادة القوى الظالمة أرادت له ألا  
يقدر على استغلال موارده؛ حتى لا يقوى لبناء وطنه، وسند جواره وأمنه بقوة، ورغم ذلك نحن  
نسعى لحل مشاكلنا بالحوار، ونعمل بقول كسنجر " إن صداقة أمريكا مشكلة، وعداوتها كارثة".

الحضور الكريم

أرجو في البداية أن أجدد دعمنا غير المتحفظ لهذا التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
تحت قيادة المملكة العربية السعودية لمكافحة عناصره، وتحجيم وسائله، والحد من انتشاره؛ لتقليل  
إثارة العناصر الضارة لشعوب المنطقة وبالإنسانية جمعاء، وذلك التزاماً أخلاقياً مستمداً من ديننا  
السمح.

السادة الحضور

نحن نؤمن أن الإرهاب ما هو إلا صناعة محكمة لظروف موضوعية غير شاذة ولا معقدة على الحل، استغلها الأذكى لتفتيت شعوبنا، وتفكيك مجتمعاتنا بعناصر ضعيفة مضطربة لقيام كيانات، ورعاية أقليات داخل الدولة الواحدة.

لقد أظهرت هذه الصناعة زعامات وعصابات للإجرام التي هي إلى زوال إن شاء الله.

#### السادة الحضور

في اعتقادنا أن لكل دولة ظروفها وطبيعتها مهدداتها، إلا أن وحدة الصف والهدف ستكون صمام الأمان ضد عدو شرس يعيش أنانية مريضة وتدفعه قوة تريد تحقيق أكبر الفوائد بأقل الخسائر، ونحن أمام تحد كبير لا بد أن يكون شعارنا الآية الكريمة " من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً " وعليه نرى الآتي :

أ. أن لا بد من شمولية مفهوم الإرهاب، بأن لا دين له ولا وطن، فهو عدو الكل، وعلى الكل العمل سوياً لردعه وحسمه واجتثاثه.

ب. ونرى أن لا بد من ملء الفراغات وحرمان عناصره من إيجاد بيئة حاضنة في مجتمعاتنا، ونؤكد ضرورة توازن خطابنا وتنوع معالجاتنا؛ لنجعل المجتمع خط الدفاع الأول.

ج. ونرى ثالثاً أن لا بد من تحديد ومحاصرة مناطق تواجد بدقة، وقفل معاينه وشمل حركته. د. نرى ضرورة تنوع أساليب المعالجة والمكافحة، ومخاطبة دواخل طموحات الشباب ومغامراته، ومراعاة ثورة المعلومات والتحديث وفق منهج يُعد بدقة وحكمة يسهل امتلاك وسائل ووسائط التكنولوجيا.

#### السادة الحضور

5. نحن نؤمن في السودان أن القدرات العسكرية والأمنية منفردة لن تحسم الموقف، ولن تحافظ على المصالح والاستقرار؛ لنوع العدو وطبيعته والمحيط الذي يعمل فيه، فقد كانت لنا جهود في هذا المجال، وهي على سبيل المثال:

أ. التواصل مع العناصر الخارجة عن القانون متى ما سمحت الفرصة وحثهم على الانضمام لمسيرة الوطن، واستطعنا أن نضم أعداداً كبيرة منهم للقوات المسلحة، حيث تم استيعاب أكثر من 800 ضابط وعدد يفوق 18000 من الصف والجنود، غير قوات الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى، وكذلك المعالجات السياسية، وتم إدماج البقية في المجتمع.

ب. تم إنشاء مركز يهدف لإثراء الحوار الفكري لنبذ التطرف خاصة وسط الشباب.

ج. كان خطابنا بأن مشاركتنا في التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب بغرض الدفاع عن أرض الحرمين الشريفين، ولحماية المقدسات، وقد تفاعل الشعب السوداني كله مع ذلك.

د. والآن يلعب السودان دوراً هاماً في محيطه الإقليمي، ويسعى لإقامة نموذج القوات المشتركة مع الشقيقة تشاد، ومع دول الجوار الأخرى، كما يتجاوب مع النشاطات الدولية، عبر تعاونه في مجال المعلومات والتدريب ومكافحة الجريمة العابرة، والاتجار بالبشر، وذلك اتساقاً مع علاقاتنا الثنائية والاتفاقيات الإقليمية والدولية، مستفيدين من موقعنا في القارة الإفريقية للتواصل معها وعبرها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

ختاماً نؤكد على عظم الفوائد المشتركة بين دول هذا التحالف، من خلال التنسيق، وتأمين الموارد، وتبادل المعلومات والخبرات، وبناء القدرات بما يؤمن ردع العنف الإرهابي، ويسهم في تحقيق الاستقرار والأمن والسلم الدوليين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته